غيره من البلدان في طلب زيادة الهيان من الاعيان وقيل اي وليس فيكم الذي اجاره اي اعاذه اي انقذه وخلصه
من الشيطان على لسان نبيه اي بناء على لسانه مما صدر عنه من دعائه يعني به يريد ابو الدردا به عمارا
وهذا قوله بعض الرواة او ليس فيكم صاحب السر اي صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه اي ذلك
السر غيره اي غير حذيفة يعني من تلك الاسرار اسرار المنافقين وانسابهم اسرها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما دل عليه حديث المذكور قيل هذا يعني حذيفة قال المولف عمار بن ياسر العبسي مولى بني مخزوم وحليفهم
وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخوين له يقال لهما الحارث ومالك في طلب اخ لهم رابع فرجع الحارث ومالك
الى اليمن واقام ياسر بمكة فحالف ابا حذيفة بن المغيرة فزوجه امة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فاعتقه
ابو حذيفة فمن هنا هو مولى وابوه حليف اسلم عمار قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا
عن الاسلام واحرقه المشركون بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده عليه ويقول
يا نار كوني بردا والمشاهد كلها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الطيب قتل بصفين وكان
مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة روى عنه جماعة منهم
علي وابن عباس رضي الله عنهم واما حذيفة فهو ابن اليمان واسم اليمان حسيل بالتصغير واليمان
لقبه وكنيته حذيفة ابو عبد الله العبسي بفتح العين وسكون الباء روى عنه علي وعمر وابو الدردا وغيرهم
من الصحابة والتابعين مات بالمداين وبها قبره سنة خمس وثلاثين وقيل ست وثلاثين بعد قتل عثمان
باربعين ليلة رواه البخاري وكذا النسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة
بصيغة المجهول فرايت امراة ابي طلحة وهي ام سليم تزوجها مالك بن النضر ابو انس بن مالك
فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام
فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا الا الاسلام فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير
وسمعت خشخشة بالخائين والشينين المعجمتين اي صوتا يحدث من تحرك الاشيا اليابسة
واصطكاكها كالسلاح والنعل والثوب امامي اي قدامي فتقدم الخادم على المخدوم فاذا بلال وهو
ابن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهد بدرا وما بعده من
المشاهد وسكن الشام اخرا ولا عقب له روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة
عشرين ودفن بباب الصغير وله ثلاث وستون سنة وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين
وكان ممن يعذب به اهل مكة على الاسلام وممن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجمحي
وكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر قال الجابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني
بلالا انتهى واخرج احمد في مسنده ان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي
طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم احد الا واتاهم على ما ارادوا الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه
فاخذه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد كذا في الرياض رواه مسلم
وكذا البخاري والنسائي ذكره السيد جمال الدين وعن سعد بن ابي وقاص احد العشرة قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ستة نفر اي اشخاص فقال المشركون اي من الكفار صناديد قريش للنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد اي ابعد عن حضرتك هولاء اي الموالي والفقرا لا يجترءون علينا اي لا يكون لهم جراة علينا في مخاطبتنا
ان كنت تريد ان نومن بك وندخل عليك قال اي سعد وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
بالتصغير وبلال ورجلان لست اسميهما بتشديد الميم وجوز تخفيفها اي لا اذكرهما قال صاحب الازهار

ورجلان

ورجلان خباب وعمار وانما قال لست اسميهما لمصلحة في ذكرهما عند التكلم وقيل للنسيان والاول اوفق باللفظ
قال المولف خباب بن الارت يكنى ابا عبد الله التميمي لحقه سبي في الجاهلية فاشترته امراة من
خزاعة واعتقته اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو ممن عذب في الله على اسلامه فصبر
نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وسبعون سنة روى عنه جماعة فوقع في نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع اي من الميل الى طردهم طمعا في اسلام الاكابر المتفرع عليه اسلام
الخلق بعدهم فحدث نفسه اي للتالف بهم ان يطردهم صورة بان لا ياتوه حال وجود الاكابر عنده او
يقوموا عنه اذا هم جلسوا عنده مراعاة للجانبين وقال الطيبي وردا في تفسير الاية ان المشركين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو طردت هولاء جلسنا اليك وحادثناك فقال صلى الله عليه وسلم
ما انا بطارد المومنين قالوا فاقمهم عنا اذا جينا قال نعم طمعا في ايمانهم فانزل الله تعالى اي عتابا لسيد
الانبيا في حق الفقرا ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة بفتح الغين والدال بعدها الف مبدلة من
واو وفي قراءة بضم وسكون وفتح واو والعشي اريد بهما طرفا النهار والملوان يريدون وجهه جملة
حالية اي يريدون بعبادتهم رضا الله تعالى لا شيا اخر من اغراض الدنيا رواه مسلم وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا بصيغة المجهول اي صوتا حسنا ولحنا
طيبا من مزامير ال داود اي ذاته والال مقحم واستعير المزمار بكسر الميم وهو الالة للصوت الحسن
والنغمة الطيبة قال القاضي اي اعطيت حسن صوت يشبه بعض الحسن الذي كان لصوت داود والمراد
بال داود نفسه اذ لم يكن له ال مشهور بحسن الصوت قال المولف هو عبد الله بن قيس الاشعري اسلم
بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وولاه عمر
بن الخطاب البصرة سنة عشرين فافتتح ابو موسى الاهواز ثم لم يزل على البصرة الى صدر من خلافة
عثمان ثم عزل عنها فانتقل الى الكوفة فاقام بها وكان واليا على اهل الكوفة الى ان قتل عثمان ثم انتقل
ابو موسى الى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها الى ان مات سنة اثنتين وخمسين متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال جمع القران اي قراءة كله ذكر تتابع والاظهر اي حفظه كله جميعا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في زمانه اربعة اي من الرجال اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه
وهو الخزرجيون اذ روي ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القران ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وقد سبق ذكرهم وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي بفتح العين
والميم اي احد اعمامي قال المولف في اسمايه هو الذي جمع القران حفظا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اسمه فقيل سعيد بن عمرو وقيل قيس بن السكن انتهى والحاصل
ان الذين حفظوا القران كله في حياته صلى الله عليه وسلم وهم من الانصار هذه الاربعة فلا منافاة
بينه وبين خبر استقروا القران على ان مفهوم العدد غير معتبر وعلى انه لا يلزم من الاخذ بالقران
منهم ان يكونوا استظهروا القران جميعه هذا وفي شرح مسلم قال المازري هذا الحديث مما تعلق
به بعض الملاحدة في تواتر القران وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم
يجمعه فيكون المراد الذين علمهم من الانصار اربعة والمراد نفي علمه لا نفي غيره من القرا وقد روى
مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازري خمسة عشر
صحابيا وثبت في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامة قريبا
من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهولاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل
ممن حضرها ومن لم يحضرها ولم يذكر في هولاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من كبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)